

## شرح القواعد الحسان | قاعدة ٨١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحسان التفسير القرآن الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. ذكر الشيخ رحمه الله ما يعني يقرب من سبعين قاعدة. من قواعد - 00:00:00

التفسير القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الثامنة عشرة وهي قاعدة نكاد نقول انها قاعدة تتعلق بسائل او مسائل الاعتقاد. كيف يصل الله وكيف يهدى؟ يعني هل يصل هل هذا على الاطلاق؟ او بذل الله بأسباب؟ وهل يهدى لجاءت مطلقة ان نقدها؟ قال اذا قال يهدى نقدها - 00:00:20

مثلاً يهدى من يهدى من يشاء لا قال من اتبع رضوانه. من اتبع رضوانه هداهم الله. نجد فيه اسباب والذين جاهدوا فينا لنهدين لما جاهدوا هداهم الله. فهل نحمل المطلق على المقيد؟ ولا - 00:00:50

ماذا نصنع؟ الان يأتيك الكلام. ومقصود الشيخ رحمه الله قاعدة ان القاعدة ينبغي للمفسر ان يراعي ما جاء مطلقاً ومقيداً ويحمل المطلق على المقيد هذه قاعدة تفسيرية واصولية ولنفهم حتى حتى يزول عنا الاشكال - 00:01:10

اذا جاك شخص قال يعني يهدى من يشاء ويصل كيف يهدى الله؟ كيف يصل الله بدون سبب؟ نقول لا. لما زاغوا زاغ الله قلوبهم هناك اسباب وينبغي لنا ايضاً ان نفهم مسألة دقة جداً وهو ان ان قد تكون يعني الضلال له اسباب - 00:01:30  
لا تظهر اسبابه. ولكن الله سبحانه العظيم علم في هذا الشخص انه لا يصلح للهداية. لا يصلح وهذه مسألة دقة جداً قد تخفي على كثير من الناس يعني الله سبحانه وتعالى قبض قبضة ها؟ فقال هؤلاء لاهل الجنة وقبضتهم قال هؤلاء لاهل النار والله سبحانه وتعالى علم ان هؤلاء لا - 00:01:50

ويعني لو لو اعطاهم الله كل شيء الات السمع والات كل شيء ما اهتدوا. اي نعم. ولو جاءتهم كل اية هذه ينبغي ان ان تفهم بدقة. طيب نقرأ كلام الشيخ تفضل. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:02:10

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللساعدين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه القاعدة الثامنة عشرة في كثير من الآيات. يخبر سبحانه وتعالى بأنه يهدى من يشاء. ويصل من يشاء في بعضها يذكر مع ذلك - 00:02:30

الاسباب المتعلقة بالعبد الموجبة للهداية. والموجبة للضلالة وكذلك حصول المغفرة وضدها فبسط الرزق وتقديره. وذلك في ايات كثيرة بحيث اخبر انه يهدى من يشاء ويصل من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:02:50

دل ذلك على كمال توحيده وانفراذه بخلق الاشياء وتدارجه جميع الامور. وان خزان الاشياء بيده يعطي ويمعن ويختفي ويدفع يقتضي مع ذلك من العباد ان يعترفوا بذلك. وان يتعلق اماماً لهم ورجائهم به في حصن ما يحبون منها وفي دفع - 00:03:10

ما يكرهون ولا يسألوا احداً غيره كما في الحديث القدسي. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. الى اخره في بعض الآيات يذكر فيها اسباب ذلك ليعرف العبد ل瞭解 اسبابه والطرق المفضية اليها في سلك النافع - 00:03:30

لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسمع فبيان اسباب الهدایة والتيسير تصدق العبد لربه وانقياده لامرها. وان اسباب الضلال والتعسir - 00:03:50

وكذلك قوله تعالى يهدى به الله ومن اتبع رضوانه وقوله تعالى ويهدى به كثيراً وما بي الا الفاسقين قوله تعالى فريقاً هدى وفريقاً حق

عليهم الضلاله. انها متخذ الشياطين اولياء من دون الله. الاية فاخبر - 00:04:10  
ان الله يهدي من كان قصده حسنا ومن رغب في الخير. واتبع رضوان الله وانه يضل من فسق عن طاعة الله وتولى اعدائه الشياطين  
ورضي بولايته عن ولاية رب العالمين. كذلك قوله تعالى فلما زاغوا وازاغ الله قلوبهم وقوله تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما -  
00:04:30

ما لم يؤمنوا به اول مرة. وكذلك يذكر في بعض الآيات الاسباب التي تناول بها المغفرة والرحمة ويستحق بها العذاب كقوله تعالى واني  
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء. الاية وقوله تعالى ان -00:04:50  
الله قريب من المحسنين. وقوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. ثم ذكر الاسباب  
التي تناول بها المغفرة والتي تناول بها المغفرة والرحمة وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الاية وغيرها -00:05:10  
في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اوئلک يرجون رحمة الله وقوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا  
له وانصتوا لعلمكم ترحمون. واعم من ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون. وطريق الرحمة والمغفرة -00:05:30  
سلوك طاعة الله ورسوله عموما. وهذه الاسباب والمذكورة خصوصا. واخبر ان العذاب له اسباب متعددة وكلها راجعة الى شيئين.  
التكذيب لله ورسوله والتولي عن طاعة الله ورسوله. قوله تعالى لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولي -00:05:50  
وسبحنها العتقى الذي يؤتى ما لهم يتذكى. وقوله تعالى انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولي. وكذلك يذكر اسباب الرزق  
وانه لزوم طاعة الله ورسوله والسعى الجميل مع لزوم التقوى كقوله تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا -00:06:10  
ارزقه من حيث لا يحتسب. وانتظار الفرج والرزق كقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا. وكثرة الذكر والاستغفار تعالى وان  
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتيك ذي فضل فضله -00:06:30  
وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. الآيات فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به مغفرة ورزقه  
وخيره ضد ذلك سبب الفقر والتيسير للعسرى. وامثلة هذه القاعدة كثيرة -00:06:50  
عرفت طريقها فالزمه يعني واضح كلامه الآيات المطلقة يهدي الله ويظل انها يعني مثل ما ذكرنا اما ان تكون لاسباب يعني خفية او  
اسباب ظاهرة وهو يهدي من اتبع رضوانه يهدي من سلك طريق -00:07:10  
ولذلك شوف الآيات ناطقة اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى النتيجة يسر ويسر ان يهديه للخير والعكس والشيخ رحمه الله ذكر  
في الاخير من امور الدنيا وهي جلب الارزاق. احيانا تستجلب الارزاق بالتفوي بالاستغفار بالدعاء -00:07:30  
بنحو ذلك فاذا كانت هذه وهي من الامور الدينية جلب الاشياء هذى لها اسباب ولها طرق فمن باب اولى طلب الهدایة وبعد عن طرق  
رواية طيب القاعدة واضحة جدا يعني ينبغي للمفسر ان يراعيها في تفسيره فيحمل المطلق على المقيد -00:07:50  
نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -00:08:10